العاقبة في ذكر الموت

الباب الثاني .

ما يستحب من أحوال الميت عند الموت وفي تلقين الشهادتين للمسلم وغيره وما يستحب للمسلم من الرجاء وحسن الظن باﷲ عند الموت .

اعلم رحمك اﷲ أن المحبوب من حال الميت عند الموت أن يعلوه الهدوء والسكون ومن لسانه الكلمة بالشهادتين ومن قلبه حسن الظن باﷲ تعالى .

وذكر الترمذي من حديث بريدة بن حصيب عن النبي A أنه قال المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى في خبر أنه قال ارقبوا الميت عند ثلاث إذا رشح جبينه وإذا ذرفت عيناه ويبست شفتاه فذلك من C نزلت به وإذا غط غطيط المخنوق واحمر لونه واربدت شفتاه فهو من عذاب اﷲ نزل به .

وأما انطلاق لسانه بالشهادتين فهو علامة الخير ودليل السعادة وأمارة الاتصال بالحضرة الإلهية .

وذكر أبو داود من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول اﷲ A من كان آخر كلامه لا إله إلا اﷲ دخل الجنة .

وذكر أيضا من حديث أبي هريرة قال قال رسول اﷲ A من مات وهو